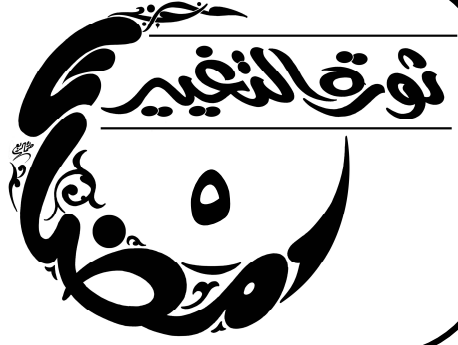




أغبر قناعاتي

# التفاؤل

شعار اليوم: تفاءلوا بالخير تجدوه



## (١) أربعاء اليوم:

- حسن الظن بالله.
- الاقتداء بالنبي ﷺ في تفاؤله.
- سبب حصول الخير.
- اندفاع الإنسان للعمل والنجاح.
- تقوية الإرادة وبلوغ المراد.
- كسر حاجز الإحباط واليأس.
- تنشيط الأجهزة المناعية النفسية والجسدية.
- مواجهة المواقف الصعبة واتخاذ القرار المناسب.
- الطمأنينة والنظرة الإيجابية للأحداث ولو كنت في قلب المحنة والمصيبة.
- انتقال عدوى الفرح والسرور من المتفائل لأهله وأصحابه. فينال بذلك ثواب إدخال السرور على قلب مسلم.

## (٢) نور قرآني:

يفيض القرآن آيات التفاؤل وبث الأمل وتبديد اليأس والأحزان. ومنها:

- تفاؤل بالمغفرة في قوله: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾.
- تفاؤل بالنصر في قوله: ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾.
- تفاؤل بالأجر في قوله: ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ \* أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾.
- تفاؤل بالنور من وراء الظلمة وانفكاك الكرب بعد اشتداده في قوله: ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾.
- تفاؤل عام في قوله: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾.



## (٢) الرسول ﷺ قدوتنا:

□ كان النبي ﷺ يعجبه الفأل الحسن ويكره الطيرة.

قال الخليمي: الفرق بينهما أن (الطيرة): هي سوء ظن بالله من غير سبب ظاهر يرجع إليه الظن. والتمين بـ (الفأل) حسن ظن بالله وتعليق جديده الأمل به وذلك بالإطلاق محمود. وأصل (التطير) التفاؤل بالطير. وكانت العرب في الجاهلية إذا أرادت سفراً نفرت أول طائر تلقاه. فإن طار يمنة سارت وتيمنت. وإذا طار يسرة رجعت وتشاءمت. فنهى النبي ﷺ عن ذلك.

قال عكرمة: كنا جلوساً عند ابن عباس رضي الله عنهما. فمر طائر يصيح. فقال رجل من القوم: خير. فقال ابن عباس: (لا خير ولا شر).

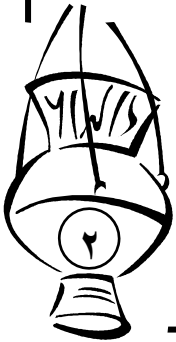
□ عن يحيى بن سعيد أن رسول الله ﷺ قال لشاة حُلب: من يلب هذه؟ فقام رجل. فقال له رسول الله ﷺ: ما اسمك. فقال الرجل: مرة. فقال له رسول الله ﷺ: اجلس. ثم قال: من يلب هذه؟ فقام رجل. فقال له رسول الله ﷺ: ما اسمك؟! فقال: حرب. فقال له رسول الله ﷺ: اجلس. ثم قال: من يلب هذه؟! فقام رجل. فقال له رسول الله ﷺ: ما اسمك. فقال: يعيش. فقال له رسول الله ﷺ: احلب.

□ دخل النبي ﷺ على أم السائب أو أم المسيب فقال: «ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزين؟» فقالت: الحمى.. لا بارك الله فيها. فقال: «لا تسبي الحمى. فإنها تُذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد». وقوله: تزفزين: تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعدين.

□ وغير رسول الله ﷺ اسم شهاب فسماه هشاماً. وسمى حرباً سلماً. وسمى المضطجع المنبعث. وأرضاً تسمى عفرة سماها خضرة. وشعب الضلالة سماه شعب الهدى. وبني الزنية سماهم بني الرشدة. وسمى بني مغوية بني رشدة.

□ كان رسول الله ﷺ إذا توجه لحاجة يجب أن يسمع يا نُجَيْحُ يا راشد يا مبارك. ومثل ذلك أن يسمع المريض يا سالم فينشرح لذلك صدره. أو يسمع طالب الضلالة يا واجد فتستريح لذلك نفسه.

□ وعلمنا ﷺ التفاؤل. فكان أكثر الناس بشراً. وقد عاتبه ربه في العبوس. وعلمنا: «لا عزاء فوق ثلاث». إشارة إلى عدم الغرق في الأحزان والتفاؤل بالمستقبل.

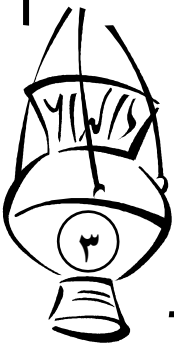


## (٤) من درر الأقبوال:

- قال الإمام الماوردي في كتابه أدب الدنيا والدين:  
(اعلم أنه لا يخلو من التطير أحد، لا سيما الذي عارضته المقادير في إرادته، وصدده القضاء عن حاجته، فهو يرجو واليأس عليه أغلب، ويأمل والخوف إليه أقرب، فإذا عاقه القضاء وخانه الرجاء جعل الطيرة عذر خيبته وغفل عن قضاء الله ومشيبته، فإذا تطير أحجم عن الإقدام ويئس من الظفر وقدر أن القياس فيه وارد وأن العسرة مستمرة، ثم يصير ذلك عادة، فلا ينجح له سعى ولا يتم له قصد، وأما من ساعدته المقادير ووافقها القضاء فهو قليل التطير لإقدامه، ثقة بإقباله، وتعويلاً على مساعدته، فلا يصدده خوف ولا يكفه خور، لأن العُثم بالإقدام والخيبة بالإحجام).
- قال بعض الصالحين: (ليس أضر بالرأى ولا أفسد للتدبير من اعتقاد الطيرة، ومن ظن أن خوار بقرة أو نعيب غراب يرد قضاء أو يدفع مقدرًا فقد جهل).
- قال ابن سينا: (الوهم نصف الداء، والإطمئنان نصف الدواء، والصبر أول خطوات الشفاء).
- ومن جميل شعر إيليا أو ماضي قوله:  
قال السماء كئيبة! وجهَّما \*\* قلت: ابتسم يكفي التجهُّم في السما!  
قال: الصِّبا ولي! فقلت له: ابتسم \*\* لن يرجع الأسف الصِّبا المتصرم!  
قال: العدى حولي علت صيحاتهم \*\* أسرُّ والأعداء حولي في الحمى؟  
قلت: ابتسم لم يطلبوك بدمهم \*\* لو لم تكن منهم أجلُّ وأعظما!

## (٥) من روائع القصص:

- في فتح بلاد فارس.. قال يزيدجرد قائد الفرس للنعمان بن مقرن بعد أن عرض عليه النعمان الجزية أو الإسلام أو القتال:  
(لولا أن الرُّسل لا تُقتل لَقَتَلْتُكُمْ.. قوموا فليس لكم شيءٌ عندي، وأخبروا قائدكم أنني مُرسِل إليه رسنم حتى يدفنه ويدفنكم معاً في خندق القادسية، ثم أمر فأتي له بحمِل تُراب، وقال لرجالِه: حملوه على أشرف هؤلاء، وسوقوه أمامكم على مرأى من الناس حتى يخرج من أبواب عاصمة مُلكننا).
- فقالوا للوفد: مَنْ أشرفكم؟ فبادر إليهم عاصم بن عمر وقال: أنا.  
فحملوه عليه حتى خرج من المدائن، ثم حملهُ على ناقته وأخذه معه لسعد بن أبي وقاص، وبشَّره بالنصر، فقد رأى في أخذه التراب فألاً حسناً أن الله سيمنح المسلمين بلادهم، وقد كان فقد وقعت معركة القادسية، واكتظَّ خندقها بجثث آلاف القتلى من جنود كسرى.



## (٦) التفاؤل في رمضان:

- يبث رمضان روح التفاؤل فهو شهر المغفرة لمن أسرف على نفسه، وشهر الانتصارات في كبرى معارك الإسلام.

## (٧) وغابت شمس التفاؤل:

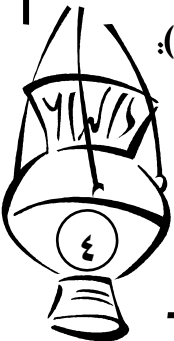
- سريان روح التشاؤم: تشاؤم من الأشخاص.. تشاؤم من الأرقام.. تشاؤم من الرؤى والأحلام.. تشاؤم من بعض الأماكن، مما يؤثر في سلوك المرء ويعيق نجاحاته، ولذا قالوا: الشيء الذي أخافه هو الذي أبتلى به، وأفضل ما قيل في هذا قول ابن القيم: (واعلم أن التطير إنما يضرُّ من أشفق منه وخاف، وأما من لم يُبالِ به ولم يعبأ به شيئاً لم يضرَّه البتة).
- سيادة ثقافة الطيرة (النحس): وفي أمثال العرب: أشأم من البسوس، ويراد بها الناقة التي حدثت بسببها الحرب المسماة حرب البسوس بين كل من بكر وتغلب، وفي أمثال العوام: المتعوس متعوس ولو علقوا في رقبتهم فانوس!! وكذلك قولهم: قيراط حظ ولا فدان شطارة، وهي كلها كلمات سلبية، لا تلد غير واقع سلبي ومستقبل مضطرب.

## (٨) دعاء:

- اللهم أعني على بث الأمل في من حولي، واجعلني مفتاح للخير مغلاقاً للشر.
- اللهم لا تخملنا ما لا طاقة لنا به.
- اللهم وأتر بصيرتي لأرى من وراء كل محنة منحة، وبعد كل بلاء عطاء، وفي ثنايا كل شدة فرجاً.

## (٩) لا تكن أنانيًا:

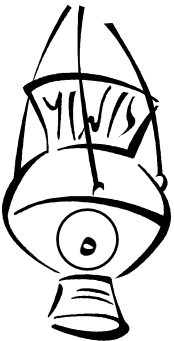
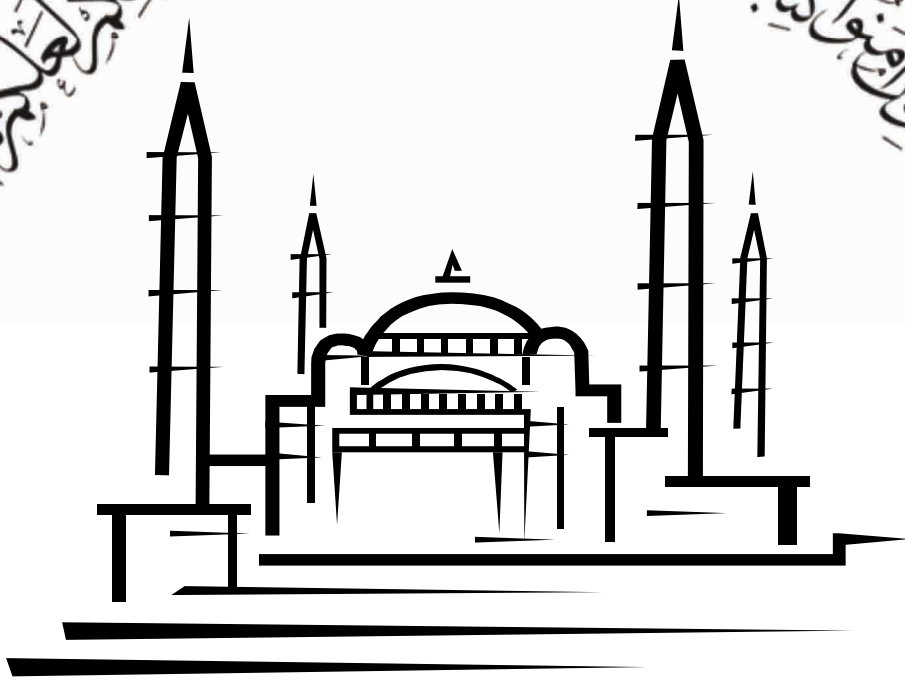
- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي ([www.khaledaboshady.com](http://www.khaledaboshady.com)):
  - ← علّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
  - ← أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة أو خواطر التراويح إن أراد.
- ضع رابط هذه الصفحة على الـ (Facebook).



## (١٠) كفانا كلاماً أرونا العمل:

- سأكسر أفضال القلوب اليائسة، وأبث روح التفاؤل في من حولي.
- ستعلو ابتسامة الرضا وجهي دائماً خاصة في مواجهة المشكلات.
- سأنشر في من حولي أن دوام الحال من الحال، وأن فرج كل مكروب قريب، وهلاك كل ظالم وشيك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ



من موقع: الدكتور خالد أبو شادي

[www.khaledaboshady.com](http://www.khaledaboshady.com)